

حائط البراق، بهدف استنزاف مشاعر المسلمين، وما تلا ذلك من صدام بينهم وبين السكان العرب الذين قنادوا بقيادة الشيخ الخطيب للدفاع عن حائط البراق. وتكثرت من طرد اليهود من هناك. ... بدء الحفريات للكشف عن حائط المبكى بعد الاحتلال مباشرة والتي امتدت على سبع مراحل وكانت نتيجتها تصدع العديد من الابنية العادة والدينية وهدم حي بكاهله هو حي المغاربة. ... في ١٩٦٨/٨/٩، نقلت وكالة رويتر تصريحات لبعض المسؤولين جرى التأكيد فيها على استمرار اعمال الحفريات للكشف عن حائط المبكى.

١١ وفي العام ١٩٦٩ قامت السلطات بنشق طريق في مقابر اشلمين عند التقريتين الاملايين، باب الرحمة واليوسفية. كما استولت على الزاوية الأخيرة وحولتها الى تكتة عسكرية.

١٢ وفي ١٩٧٢/١٠/٢٨، اوردت صحيفة يديعوت احرونوت، على لسان وزير الاديان الاسرائيلي آنذاك، زيراح فارهنتيغ قوله: «ان وزارة الاديان تسعى، بواسطة عمليات الحفر التي تجريها، للكشف عن حائط المبكى، بهدف اعادته الى سابق عهده».

١٣ وفي ١٩٧٧/٢/٢٧ نقات صحيفة هآرتس، تصريحاً للحاخام الاكبر الاسبق اسحق نسييم، تلا فيه بياناً باسمه وباسم مجموعة من اليهود المتديتين، جاء فيه: «حائط المبكى الصغير موجود داخل رباط الكرد الاسلامي. لهذا فان استمرار البحث والكشف عنه واجب ديني كبير». واهاف. «سببى صوتنا عالياً ومتواصلاً حتى يتم اكتشاف طوله وارتفاعه من زاويته الجنوبية الى الشمالية - القريبة القريبة من باب الابياط .. نريد تنظيف المنطقة من المباني التي الصقها المسلمون المشاعبون، (الحصان، نيوقسيا، ١٩٨٦/٢/٤).

ولم تنصر الاعتداءات الاسرائيلية وعمليات الانتهاك على الاماكن الاسلامية المقدسة. بل شملت ايضاً الاماكن المقدسة والممتلكات التابعة للطوائف المسيحية المختلفة، وقد تنوعت هذه الاعتداءات لتشمل تحقير القديسات، والصفوف الشديدة على رجالات الطوائف المسيحية لاجبارها على التنازل عن مساحات كبيرة من اراضيها وعقاراتها في القدس، سواء بالبيع المباشر او التأجير لفترة طويلة الامد، وارهاب رجال الدين وأبناء الطوائف وحمل الكثيرين منهم على النزوح عن المدينة.

فعلى صعيد تحقير القديسات، تعرضت كنيسة القيامة الى عدد كبير من الحوادث خلال سنوات الاحتلال، منها سرقة تاج السيدة العذراء في اواخر العام ١٩٦٧ من قبل بعض الاسرائيليين، وشطب قناديل الزيت والتلويح فوق القبر المقدس في مدخل الكنيسة بتاريخ ١٩٧١/٣/٢٤، ومحاولة سرقة اكليل مرصع بالماس قرب صليب الجلجلة مساء ١٩٧٢/٤/١٣، والاعتداء على راهب فرانسيسكاني والنسيب بجرحه جراحاً بالغة كذلك تعرض دير الاقباط، ليلة عيد الفصح المجيد في ١٩٧١/٤/٢٥، الى الاعتداء على ممتلكاته وربهائه من قبل رجال الشرطة الاسرائيلية. واحرق عدد من الاسرائيليين المركز الدولي للكتاب المقدس على جبل الزيتون بتاريخ ١٩٧٢/٢/٦، اضافة الى حرق اربعة مراكز مسيحية في القدس في ١٩٧٤/٢/١١. (سمير جريس، القدس، المخططات الصهيونية، الاحتلال واليهود، بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١، ص ١٠١ و ٢٠٢).

وبلغت هذه الاعتداءات ذروة جديدة خلال سنتي ١٩٧٩ و ١٩٨٠، حيث اخذت تظهر على جدران المؤسسات والحوانيت شعارات مثل «ميشرون خنازير، وشاربو الدماء» وشعارات الصليب المعقوف. وقد اصدر مركز الاعلام المسيحي في القدس بياناً جاء فيه انه يتشكل انطباع في اوساط الجالية المسيحية بأن السلطات الاسرائيلية فشلت، حتى الآن، في استنفاذ جميع الوسائل لكيح تعابير التعصب العنصرية للمسيحية. وهناك، احياناً، شعور بان تجاوزات من هذا القبيل تتفتح بنوع معين من التسامح (المصدر نفسه).

ولم تستثن سلطات الاحتلال املاك الدير والكنائس المسيحية من الاعتداءات على ممتلكاتها ومصايرتها، ومن ضمنها اراضي احياء المصلبة والقطنون وكرم الرهبان الواقع بين محطة سكة الحديد وقندق الملك داوود غرب القدس، وتضم مساحات واسعة اقامت عليها عدداً كبيراً من الاحياء اليهودية.